لام الامر وكلتا سميت بذلك نادرا نحو لينفق ذو سعة مثال للام الامر ليقض علينا
ربك مثال للام الدعا ولام الطلب محركة بالكسر تشبيها باللام الجارة لان الجزم نظيرة
الجر نعم ان وليت عاطفا جاز تسكينها نحو فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وتدخل
علي فعل الغايب والمتكلم والمخاطب المجهول دون المعلوم استغنا عنه بصيغة
افعل ولا يجوز حذفها الا في ضرورة الشعر وسادسها لا المستعملة في النهي وهي
التي يطلب بها ترك ومثلها لا المستعملة في الدعا وهي الناهية في الحقيقة نحو لا تحزن
لا تخافوا مثال للا الناهية ونحو ربنا لا تواخذنا مثال للا الدعايية وعملت لا
الجزم لانها نقيضة لام الامر او نظيرتها بخلاف لا النافية اذ لا طلب فيها وتصحب
فعل المخاطب والغايب كثيرا وقد تصحب فعل المتكلم كقوله اذا ما خرجنا من
دمشق فلا نعد لها ابدا ما دام فيها الجراضم وسابعها الطلب في قول ضعيف
اذا استوفت الثامن من المضارع الواقع بعده اي الطلب وقصد به الجزا
للطلب السابق عليه ان قدر مسببا عنه نحو قل تعالوا اتل فاتل مضارع
تقدم عليه طلب وهو تعالوا وقصد به الجزا فان التلاوة مسببة عن اتيانهم مجزوم
بالطلب وعلامة جزمه حذف الواو والاصح ان الجزم باداة شرط مقدرة
اي وفعل الشرط دل علي ذلك الطلب المذكور والتقدير تعالوا فان تاتوا اتل عليكم
ومثله نحو قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول
فحومل اي ان تقفا نبك فالبكا مسبب عن وقوفهما والطلب كما تقدم شامل
للامر كما مثل والنهي نحو لا تدن من الاسد تسلم والدعا نحو رب اغفر لي ادخل الجنة
والاستفهام نحو هل تكرمني اكرمك والتمني نحو ليت لي مالا فانفقه والعرض
الا تنزل عندنا تصب خيرا والتحضيض نحو لولا تاتينا تحدثنا ولا يشترط
في الطلب هنا ان يكون بالفعل نحو اين بيتك ازرك وحسبك حديث ينم
الناس

الناس وقوله مكانك تحمدي او تستريحي ويشترط في الجزم بعد النهي صحة
اقامة شرط منفي مقامه نحو لا تكفر تدخل الجنة فلا يقال لا تكفر تدخل النار
وخالف الكسائي في هذا الشرط فجوز الجزم والمثال بتقدير ان بغير نفي محتجا
بقوله عليه السلام لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض فانه لا يصح
تقدير لا فيه مع انه ورد بجزم وما هذا او نحوه محمول عند غيره علي ابدال الفعل من
الفعل ولا حجة له في قراءة بعضهم ولا تمنن تستكثر بالجزم لكونه وصل بنية
الوقف مع ما فيه من تحصيل تناسب الافعال المذكورة معه ولا يحسن جعله
بدلا مما قبله لاختلاف معنيهما وعدم دلالة الاول علي الثاني فان سقطت الفا
بعد غير الطلب وهو الجزا المثبت والمنفي او بعده ولم يقصد بما بعدها
الجزا تعين الرفع والنوع الثاني وهو ما يجزم فعلين بدخوله عليهما لدلالة علي
ان الاول منهما سبب والثاني مسبب احد عشر جازما وتسمي ادوات الشرط
لافادتها ان ما يليها شرط وسبب لما يليه وهو ان موضوع للدلالة علي مجرد
تعليق الجواب علي الشرط نحو ان يشا يذهبكم ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه
يحاسبكم به الله وما موضوع للدلالة علي ما لا يعقل ثم ضمن معني الشرط
نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله ما ننسخ من اية او ننسها نات بخير
منها او مثلها ومن موضوع لمن يعقل ثم ضمن معني الشرط نحو من يعمل
سوا يجز به ومن يتق الله يجعل له مخرجا ومهما هو كما فيما وضع له كقوله
اغرك مني ان حبك قاتلي وانك مهما تامري القلب يفعل وقوله مهما تعطني
اثنك عليه واذما هو كان نحو اذ ما تقم اقم وقوله وانك اذ ما انت امر به
تلف من اياه تامر اتيا واي بالتشديد موضوع بحسب ما يضاف اليه
فتكون لمن يعقل في نحو ايهم يقم اقم معه ولما لا يعقل في نحو اي الدواب تركب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)